



كلية التربية
المجلة التربوية



جامعة سوهاج

مهارات التفكير العليا في مجتمع المعرفة- منظور مستقبلي في عالم التربية

إعداد

أ.د/ فاطمة الزهراء سالم محمود
أستاذ أصول التربية
كلية التربية - جامعة عين شمس

تاريخ الاستلام : ٣٠ نوفمبر ٢٠٢٠ م - تاريخ القبول : ١٠ ديسمبر ٢٠٢٠ م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021.168162

عناصر الورقة :

أولاً : - طرق الباب بحاجة إلى استئذان .

ثانياً : التفكير كمنهج.

ثالثاً : التفكير كمهارة.

رابعاً : مهارات التفكير العليا.

خامساً : تعليم التفكير لا ينتهى.

سادساً الإستئذان بالمغادرة بحاجة إلى ترك الأثر

ملخص

إن الشغل الشاغل فى مجتمع المعرفة لجل العلماء والمنقذين هو التفكير وتعلم مهارات التفكير ركن أساس فى العمليات المعرفية وفوق المعرفية . لذلك جاءت أهمية الورقة الحالية فى تجاوز تعلم مرحلة المهارات الأساسية للتفكير إلى مرحلة المهارات العليا للتفكير ، وذلك من خلال تركيز الإنتباه على أهم مهارات التفكير العليا فى مجتمع المعرفة ، والكيف الذى به يمكن أن تتحقق فى السياق المجتمعى .

هذا فضلاً عن التأكيد على أن عملية التفكير لا تنته إلا بموت الإنسان، وأن التفكير منحة ربانية من الخالق ينبغى على الإنسان استثمارها فى الخير لا فى الشر من خلال الإسترشاد بالقوى الأخلاقية الكامنة فى داخل الإنسان .

الكلمات المفتاحية : مهارة - التفكير - العليا - مجتمع المعرفة - التربية .

*Higher order thinking skills in the knowledge society
A futuristic perspective in the Education world*

Abstract

The preoccupation in the knowledge society of most scholars, scientists and intellectuals is thinking and learning thinking skills, a cornerstone of cognitive and higher order thinking processes. Therefore, the importance of the current paper came in moving beyond learning the low order thinking skills to the stage of higher order thinking skills, by focusing attention on the most important higher thinking skills in the knowledge age, and how they can be achieved in the societal context.

This is in addition to the assertion that the thinking process does not end without the death of a person, and that thinking is a divine gift from the Creator that a person must invest in a good, not in evil, through being guided by the moral forces inherent in the human being.

Keywords: skill - thinking - supreme - knowledge society - education.

أولاً طرق الباب بحاجة إلى استئذان

مثلاً أن طرق الأبواب بحاجة إلى استئذان، فإن طرق عقول الآخرين بالأفكار بحاجة إلى تفكير. إذ أننا نفكر لا من أجل ذواتنا فحسب بل نفكر من أجل الآخرين ، ومن أجل البقاء على قيد الحياة. نعم نحن ننجو من الأزمات ، والمشكلات الحياتية بتلك السمة المميزة لبني الإنسان عن بقية الكائنات الحية .

وفى آيات الذكر الحكيم نجد آيات للتفكير والتدبر والإستبصار والتعقل ، وكأن وظيفة الإنسان الأساسية هي أن يفكر، ويطرح أفكار، وهذه ركائز من أجل تعميم الكون ، وهبة من الله عز وجل من أجل سيطرة الإنسان على الأرض.

ففى سورة الأعراف الآية ١٧٦ قوله تعالى " فَأَقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ " . وفى سورة المدثر الآية ١٨ " إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ " ، وفى سورة الذاريات الآية ٢١ " وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ " .

وغيرها من آيات الذكر الحكيم التى تحت على التفكير والتدبر فى سورة النساء قوله تعالى " أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا " سورة النساء الآية ٨٢ .

والسؤال الجوهرى ما هى دلالات التفكير؟

إدوار دى بونو Edward de Bono فى كتابه "٢٠٠٩" Think before it's too late (فكر لأنه فقد تأخرت كثيراً) أكد على أن التفكير ليس للمتعة العقلية ، وإنما لتكوين العقل المبدع الذى لديه قدرات على النقد ، ويرى دى بونو أن كثير من الجامعات ليس لديها كلية للتفكير faculty of thinking . ولا يوجد اهتمام كاف بالتفكير فى الجامعات .

وفى عبارة شهيرة له " If no one is paying direct attention to thinking how can things improve , بمعنى إذا لم يكن هناك اهتمام جاد بالتفكير، فكيف تتقدم الأشياء . (De Bono 2009, 190).

وهذا ليس بالأمر الجديد فمنذ أن نشأت الفلسفة ، وهى تحت على أعمال العقل والتفلسف والتفكير، بل انقسمت المذاهب الفلسفية ، وكانت نواة الإنقسام هى التوجه الفكرى الذى يحمله المذهب الفلسفى ، فهناك الفلسفة التحليلية ، والفلسفة النقدية ، والفلسفة الوجودية ، والفلسفة التجريبية ، والفلسفة البرجماتية ، والتقدمية ، والفلسفة الإسلامية،

والفلسفة المسيحية وتطور العقل الإنساني على مر العصور بناء على التفكير وفعل التفكير .

ولم يستأثر الفكر الفلسفي بالتفكير، وإعمال العقل، فقد كان لعلم الاجتماع نظريات اجتماعية تعمق التفكير الجمعي، والقوة الجمعية، والوعي الجمعي، مثل نظريات العقد الاجتماعي لجان جاك روسو Jean-Jacques Rousseau، ونظرية الضمير الجمعي عند إيميل دوركايم Emile Durkheim، ونظرية الفعل الاجتماعي عند تالكوت بارسونز Talcott Parsons، وماكس فيبر Max Weber، ونظرية الاختيار العقلاني لجاري بيكر Gary Becker، وغيرها من النظريات الاجتماعية التي دعمت الفعل والسلوك الجمعي بل والإرادة الجمعية . (كريب ١٩٩٠، ٩٩).

ولا يمكن عزل التفكير الفلسفي القائم على الحوار العقلي والتأمل والإستنباط والذي كان منذ أن عرفت البشرية معنى الحياة، وبين التفكير الجمعي القائم على العقل الجمعي، والتضامن الاجتماعي، والذي يستند إلى معاشة الثقافات المتنوعة والمتداخلة الأصيلة والوافدة. بل الجمع بينهما ضرورة معرفية ووجوبية من أجل فهم متطلبات الحياة، وتحقيق الغاية من وجود البشرية. كما أن علم النفس المعرفي الإدراكي، والسلوكي نخر بعلماء النفس الذين وضعوا أسس البنية العقلية والمعرفية والعصبية للعقل الإنساني، وأنماط التفكير وعمليات التفكير المتشابهة داخل المخ الإنساني مثل رواد التحليل النفسي سيجموند فرويد النمساوي Sigmund Freud، وألفرد أدلر Alfred Adler النمساوي الجنسية، وجودورن ألبورت Allport الأمريكي الجنسية رائد علم نفس الشخصية، ومقاييس بناء الشخصية، وعالم النفس الكندي البرت باندورا Albert Bandura صاحب نظريتي التعلم الاجتماعي، ونظرية فاعلية الذات، وعالم النفس السويسري الجنسية جان بياجيه Jean Piaget صاحب نظرية التطور المعرفي والتي مهدت للذكاء الإصطناعي، وسبيرمان Spearman عالم النفس بريطاني الجنسية الذي اهتم بالذكاء الإنساني، والتحليل العاملي، وصاحب كتاب "مقياس الذكاء"، وعالم النفس الأمريكي ابراهام ماسلو Abraham Maslow صاحب هرم ماسلو الشهير لتحديد أو تدرج الحاجات، وستانفورد بينيه Stanford Binet عالم النفس الفرنسي مخترع أول اختبار للذكاء.

على هذا النحو لا يمكن إدراك التفكير بدون النظرة الكلية الشاملة للفلسفة ،وعلم الاجتماع ،وعلم النفس فى تفسير طبيعة العقل الإنسانى كعلوم متشابهة .

الإستدلال على التفكير

يمكن أن نستدل على التفكير من العلامات التالية :-

أولاً : الوعى المدرك بكل ما يدور حوله .

ثانياً : التركيز وشدة الإنتباه

ثالثاً : الإحساس والمشاعر تجاه الآخرين

رابعاً : الرجوع إلى جذور المشكلة أو القضية المطروحة (العلل البعيدة).

خامساً : وجود خط للتفكير **line of reasoning** أو **Argument** وجهة نظر .

سادساً : تناسق الأطروحات الفكرية مع الأدلة المنطقية.

ثانياً التفكير كمنهج

هل يمكن اعتبار التفكير منهج ؟

فى مقاله عن التعليم الجامعى فى جريدة المقتطف عام ١٩٣٦ يقول عميد الأدب العربى الدكتور طه حسين " إن انشاء الجامعة أحدث فى حياتنا الجامعية حدثاً عظيماً حيث أدخلت مناهج البحث الحر عن حقائق العلم والأدب لأول مرة فى التاريخ المصرى الحديث بعد أن فرض على العقل المصرى ظروف جعلته يقضى حقباً طويلة تحت وطأة التخلف ...ومن ثم أحدثت الجامعة هزات عنيفة فى المجتمع وفى الثقافة "

كما أضحت غرائب الفكر ،والتفكير التى بشرت بها الجامعة مسألة مقبولة ، وأصبح لل رأى العلمى والأدبى قدر كبير من الحرية داخل الجامعة إذ فازت المناهج الجامعية بالإستئثار بالعقل المصرى" (طه حسين ٢٠٠٢ ، ٧٣).

أى أن منهاج الجامعة كان دعوة للتفكير فى قضايا المجتمع ، وأن وجود الجامعة أطلق للعقل المصرى العنان ليكون التفكير منهج حياة لخروج العقل الإنسانى من قيود الكسل الفكرى التى أحاطته فى حقب الإستعمار التى مر بها المجتمع المصرى على مر العصور .

وما يميز الإنسان عن سائر الكائنات الأخرى هو رحلة البحث عن المعرفة والحقيقة ، ومع هذه الرحلة الطويلة يتطور منهج التفكير من طور البداوة إلى التحضر إلى الوصول إلى الفضاء .

إذ أن تطور العقل الإنساني فريضة فرضها الله على الكائنات البشرية، وقد يكون منهج التفكير هذا في صالح البشرية مثل الإكتشافات العلمية، والإختراعات التي تنقل الشعوب، والمجتمعات من حالة التخلف إلى التقدم، أو منهج التفكير المُدمر الذى يتفنن فى تطويع العلوم لأغراض غير أخلاقية مثل الحروب البيولوجية، والنووية، وما بعد النووية الحروب الجينية .

أى أن العلم على حد قول العالم المصرى أحمد زويل فى كتابه "عصر العلم" بات يقود إلى تطويع المستقبل، وإلى احتمالات تدميره فى الوقت ذاته" وبناء على ذلك تختلف لغة الحروب، فجرثومة واحدة صغيرة لا ترى بالعين المجردة كافية لتغيير الجينات البشرية، ولم يعد مكان للأسلحة الثقيلة فى المستقبل القريب (أحمد زويل ٢٠٠٥، ١٨٧ : ١٩٠).

وفى مشروعه الحضارى الفكرى ربط المفكر المغربى محمد عابد الجابرى بين منهج التفكير، والقيم الأخلاقية، فبعد ثلاثة أجزاء من تكوين العقل العربى، ونقد بنية العقل العربى، والعقل السياسى العربى، يأتى "العقل الأخلاقى العربى" الذى أساس لتكوين العقل، وهذا ما جعله يصف دور منظومة القيم فى تشكيل العقل الإنسانى ب(طب الأخلاق) من أجل تطهير النفس من الأخلاق، والأفكار الذميمة، وقد برع "أبو بكر الرازى" فى كتابه عن الطب الروحانى فى وصف كيف أن الصلاح الجسمانى أو الطب الجسمانى قرين بإصلاح الأخلاق، وخلص النفس من الرذائل، كما اهتم الجابرى أيضاً بما أسماه هندسة الأخلاق ودحض الممارسات للأخلاقية من أجل استقامة البنية العقلية للإنسان. (محمد ٢٠٠١، ٢٩١ : ٣١٤).

من هنا فإن التفكير منهج، ومدخل ل طرح الرؤى، والأفكار، والخطط، والمشروعات المستقبلية. بل إن التفكير منهج لحل المشكلات والقضايا المجتمعية، ومنهج للتنبؤ والتوقع بالأحداث المستقبلية.

ثالثاً التفكير كمهارة

يعد التفكير مهارة أى قدرة على الأداء، والفعل لشئ معين بفضل الخبرة، والممارسة المستمرة، والتفكير مهارة متعلمة، ومكتسبة من السياق المحيط كما يرى علماء النفس السلوكيين مثل واطسن، وبافلوف، وسكنر وثورنديك، وكلاارك هل، وتولمان، وألبرت باندورا Watson, Pavlov, Skinner, Thorndick, Clark Hill, Tolman, and Albert

Bandura، وقد يكون بعض من تلك المهارة فى الجينات العقلية للمرء كما يرى بعض علماء النفس وتتبع من عوامل وراثية مثل قوانين مندل للوراثة Mendel's ، وآلان كامبل ، وألبرت دورفمان ، وألكسندر فينر، وألفرد هيرشى ، وأندرو فاير Alan Campbell, Albert ... Dorfman, Alexander Viner, Alfred Hershey and Andrew Fire

وهى قضية شائكة منذ أن بدأ التفكير فى التفكير thinking of thinking هل هو مهارة مكتسبة أم وراثية أم الإثنتين معاً ؟
وما يشغلنا حقيقة هو الاعتراف بكون التفكير مهارة تنمى دوماً بالممارسة ، والخبرة ، والتعلم الذاتى المستمر .

وقد أكد عالم الأعصاب دين بورنيت Dean Burnett فى كتابه " العقل السعيد " the happy brain عام ٢٠١٩ على أن السعادة تكمن داخل المخ الإنسانى ، وأن التفكير مبعث على السعادة عندما يكون إيجابياً ، ومبعث للألم عندما يكون سلبياً .
إلا أن التفكير راحة كبيرة للإنسان خاصة مع تقدم مراحل العمر الإنسانى ، والتي تتسم بالعمق والنضج الفكرى . (Burnett2019) .

بالفعل التفكير الإيجابى يبعث على اتقان مهارات متنوعة ، وهذا ما أكد عليه "ابراهيم الفقى" عالم التنمية البشرية فى كتابه القيم " استراتيجيات التفكير " حيث أن الإستراتيجيات توضع لمهارات التفكير الإيجابى ،

وليس التفكير السلبى ، بل على المرء كى يتقن مهارات التفكير أن يتخلص من كافة أنماط التفكير السلبى بداخله التى تبعث على العصبية ، والصداع ، والتوتر ، والقلق عليه أن يتعلم استراتيجية "الأوتوجينيك Autogenic ، وهى إحدى استراتيجيات التفكير الإيجابى التى استخدمها أكبر خبراء الكارتية وهو بروس لى Bruce Lee ، وعلماء الإدارة فى اليابان ، وكذلك فى الأوساط الرياضية للاعبى كرة القدم والتنس والسلة ، وبدأ يستخدمها أطباء الأسنان كأحد أساليب العلاج .

وفكرة "الأوتوجينيك" تقوم على العلاج بالإبحاء والوصول إلى الإسترخاء، وتقليل حدة التوتر، والقلق العصبى، كما أنه يمكن استخدامه كنوع من التدريب الفردى ، وتقوم على إحضار المرء نصف كوب من الماء، ويبدأ الإنسان يتحدث عن مشكلة أو تحدى فى حياته ، وأسباب هذا التحدى ، وكيف يمكن علاجه ، ويفضل أن يكتب كل هذا ، ثم يبدأ فى تناول كوب الماء

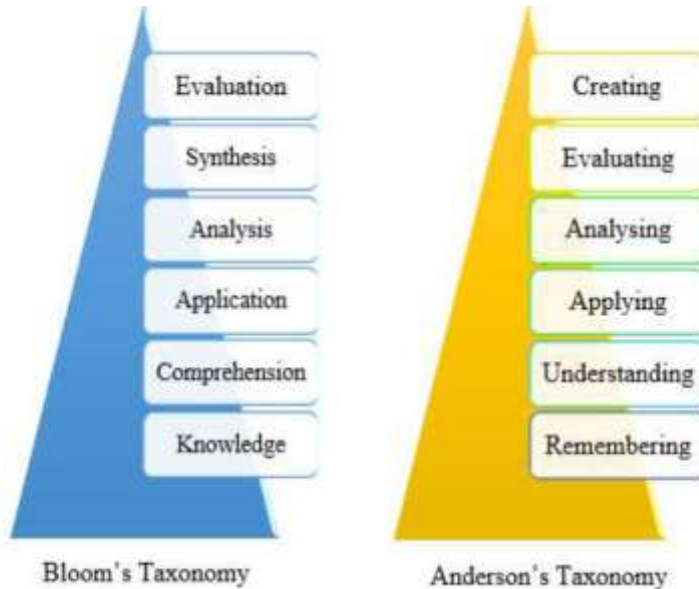
، ويشرب كمية بسيطة من الماء ، ويتنفس من أنفه بعمق ، ويبطئ حتى تمتلئ الرئتان ثم يزفر ، من الفم ببطء ، بحيث يكون الزفير أكثر من الشهيق ، وعدد مرات الزفير تكون أكثر من الشهيق ، أى يستخدم استراتيجية التنفس بطريقة ٤-٢-٨ ، فكلما زاد الزفير كلما ازداد الإسترخاء ، ووصلت إلى الراحة التامة ، وتمتعت بالشخصية الإيجابية ثم اغمض عينيك ، وأرى كم أنت قادر على مواجهة التحدى الذى تواجهه بكل ثقة ، ومن ثم عقلك الباطن يرسم صورة ذهنية مختلفة عما كنت تعتقد من قبل بأنك لا تقدر على مواجهة التحدى ، وكان هذا مبعث قلق ، وسلبية ، وكسل فكري بالنسبة لك . (ابراهيم ٢٠١٦ ، ٢٨-٢٠) .

ومن ثم فالقدرة على تحويل التفكير من تفكير سلبي إلى تفكير إيجابي يتطلب إرادة قوية توجه اللاوعى أو عقلك الباطن ، وتحركه صوب التفكير بإيجابية ، وقدرة على العمل ، واكتساب المهارات المتنوعة .

رابعاً : مهارات التفكير العليا

اجتمع علماء التفكير على أن تعلم مهارة التفكير الناقد من أهم مهارات التفكير العليا H.O.Ts. Higher order thinking. علينا فى البداية معرفة ما هى مهارات التفكير الدنيا .LOTs(Low order thinking)

للتحول من مهارات التفكير الدنيا أو الأساسية إلى مهارات التفكير العليا علينا أن ننظر إلى التصنيفين التاليين لماسلو وأندرسون



التحول من تصنيف بلوم للحاجات إلى تصنيف أندرسون

Source : Ronasani, Nail et al (2019).

التصنيف من ١ إلى ٣ من C1 : C3 هي مهارات التفكير الدنيا أو الأساسية . أما مهارات التفكير العليا فهي من ٤ : ٦ من C4 : C6 .

معنى هذا أن التحليل والتقويم والإبداع من مهارات التفكير العليا ،وما يتضمنهم من مهارات تفكير متنوعة من استنتاج ،واستدلال ونقد وتحليل فلسفي، وابتكار أفكار مستحدثة ،وقدرة على اقتحام المجهول ،واستخدام مناهج للتفكير متنوعة،مثل التفكير العميق ، والتفكير اللغوي ،والتفكير الإستنباطي ،والتفكير العلمي.

ولكن الأمر ليس بهذه البساطة ،ولا باليسر للإنتقال إلى مهارات التفكير العليا إذ يرى علماء التفكير المُحدثون أن من أهم متطلبات مجتمع المعرفة هو أن تمتلك جملة من الإستراتيجيات التي تؤهلك للتحول من المهارات الدنيا /الأساسية للتفكير إلى المهارات العليا للتفكير .

إذ يرى شوهونج وانج Shouhong Wang وهاي وانج Hai Wang أن مهارات التفكير العليا غير محددة بنظام معين أو بتعلم مهارات بعينها Non -discipline-specific and non- skill-specific higher order thinking . ومن ثم فهما ينظرا إلى أن مهارات التفكير العليا تتضمن (التفكير العقلاني Rational thinking ، والتفكير التصميمي Design thinking ، وتفكير النظم Systems thinking (Wang2014, 180-182).

ومن ثم يمكن الإستدلال على مهارات التفكير العليا كالتالي :-

- ١-مِهارة التساؤل : استخدام كافة أدوات الإستفهام من أجل البحث عن المعرفة لماذا ، كيف ، أين ، متى ، من ، إلى أي مدى ،
- ٢-مِهارة تكوين الصورة الكلية : من خلال الملاحظة العميقة للظاهرة أو المشكلة أو القضية المطروحة يبدأ العقل الإنساني يرسم صورة كلية وشاملة عن القضية المطروحة.
- ٣-مِهارة البحث عن العلاقات السببية : أي إدراك العلاقات بين المتشابهات والمتناقضات من أجل تكوين تصورات جديدة عن الفكرة المطروحة للنقاش .

٤- مهارة التصنيف : القدرة على تجميع غير المتشابهات فى تصنيف جديد يعد من متطلبات مجتمع المعرفة ، حيث تكوين أنساق فكرية جديدة من معارف متشابهة وغير متشابهة ، وهو ما نعرفه بالعلوم البينية والمتداخلة .

٥- مهارة التركيب (استكمال الصورة) : وهى قدرة فائقة على تصميم خرائط عقلية ، وإدراك العلاقات بين العناصر والمجالات البينية فى نسق فكرى متكامل فى إطار السياق العلمى والمجتمعى للظاهرة محل النقاش .

٦- مهارة مشاركة الأفكار : وتعد مهارة فائقة وتتطلب حكمة فى عرض الأفكار بالأدلة المنطقية والحجج القوية التى تدعم وجهة النظر، كما تتضمن القدرة على تقبل النقد والتغذية الراجعة من الآخرين ، وإعادة بناء النسق الفكرى وفقاً لآراء الخبراء والجمهور المستهدف، أو المجتمع ككل . كما تشتمل على الإجماع العلمى أو الإتفاق على المشروع المطروح أو الفكرة أو الخطة المعروضة بالإجماع من الخبراء فى مجال التخصص .

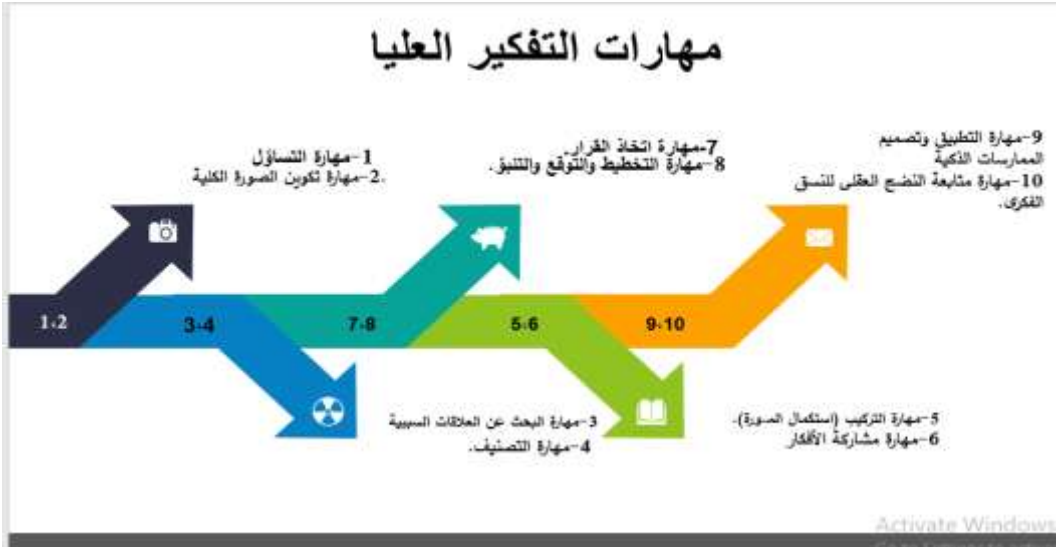
٧- مهارة اتخاذ القرار : تعد مهارة اتخاذ القرار من المهارات العليا لأنها تشتمل على تقييم الموقف العلمى ككل ، وإدراك تام للسياق العلمى والمجتمعى ، وتوفير البدائل وفقاً للممكّنات المتاحة داخل المجتمع . ومن ثم فتعد عملية اتخاذ القرار عملية الإختيار من بين البدائل المتاحة ، البديل المناسب والذى يتفق مع الظروف الحالية .

٨- مهارة التخطيط والتوقع والتنبؤ : وهى مهارة أصيلة فى الباحث عن المعرفة ، وهى منذ بداية ممارسة عملية النقد والتحليل للظاهرة من أجل توقع الشئ غير المعتاد أو المؤلف أو كل ما هو إبداعى ومبتكر .

٩- مهارة التطبيق وتصميم ممارسات ذكية : إذ يتطلب مجتمع المعرفة التفكير فى الممارسات القابلة للتحقق فى الواقع ، والتى تتماشى مع المجتمع والسياق ككل فهذا يعد إبداع علمى حقيقى وهو تطبيق المعرفة .

إذ بات من الضرورى التحول من مقولة **knowledge is power** إلى مقولة **the implementation of the knowledge is the real power**.

١٠- مهارة متابعة النضج العقلى للنسق الفكرى : تتمثل فى قدرة المرء على تحديث النسق الفكرى لديه، وفقاً للمستجدات العلمية والمعرفية ومتطلبات المجتمع المحيط به ، وهذا ما نسميه الوصول إلى مرتبة الحكمة العقلية أو النضج الفكرى للعقل الإنسانى .



خامساً : تعلم التفكير لا ينتهي

تعليم التفكير عملية مستمرة لا تنتهي إلا بموت الإنسان ،فالإنسان لا يستطيع العيش بدون تفكير .

وبرامج تعليم التفكير متنوعة مثل البرامج القائمة على تعلم العمليات المعرفية مثل الإستنباط والتصنيف والمقارنة والإستنتاج ، وبرنامج الكورت لتنمية التفكير الإبداعي، وبرنامج العمليات فوق المعرفية والتي تدير العمليات المعرفية مثل التخطيط والتنبؤ واستشراف المستقبل ، وبرنامج التعلم الذاتي ، والتعلم بالإستكشاف ،والقدرة على استخدام تكتيكات متعددة مثل خرائط المفاهيم والخرائط الذهنية وخرائط التدفق ، ومخططات السبب والنتيجة ، ومصفوفات التفكير. (الجروان ،٢٠٠٩ ، ١٢ : ١٤). فضلاً عن SODA map

Strategic options development analysis تحليل وتنمية البدائل الإستراتيجية، وأيضاً استراتيجية joint analytical process JAP عمليات التحليل المشتركة والتي تقوم على المشاركة المستمرة للدارسين للمعرفة والمناقشات المتنوعة. Wang2014,183 (184):.

ومن خلال كتابات ستيفن كوفى عن العادات السبع للناس الأكثر فعالية فقد تضمن كتابه الأخير العادة الثامنة from effectiveness to greatness وهي أن تكشف صوتك وتلهم الآخرين اكتشاف أصواتهم . فالعادة الثامنة تمنح الإنسان مهارة عقلية للبحث

المستمر في إمكانات الأفراد ، فهو نمط القيادة الذى يعرف الناس بقيمتهم وإمكاناتهم . (كوفى ٢٠١٦ ، ٢٨٨).

والعادات السبع السابقة للعادة الثامنة هم :- (Covey 1989)

العادة الأولى : **Be proactive** كن استباقى

العادة الثانية : **Begin with the end in mind** ضع النهاية فى الاعتبار

العادة الثالثة : **Put important things first** ضع بالأشياء المهمة أولاً

العادة الرابعة : **Think win/win** دع كلا الطرفين فى حالة كسب.

العادة الخامسة : **Seek first to understand then to be understood** افهم أولاً

كى يفهمك الآخرون.

العادة السادسة : **Synergize** تضامن مع الآخرين .

العادة السابعة : **Sharpen the saw** كن مستعداً .

كما أكدت الكثير من الدراسات العلمية على أهمية الذكاء العاطفى فى التربية ، وأهمية الوعى بالذات ، والوعى بالآخرين ، وأهمية تقدير الآخرين وتقدير جهودهم ، وأهمية إدارة الذات تربوياً من أجل التمتع بالتفكير الواعى . (إيناس ٢٠٢٠).

وهذا ما أكد عليه بقوة نورمان فينسنت **Norman Vincent** فى كتابه القيم " **The**

power of positive thinking" "قوة التفكير الإيجابى" أن بناء الثقة بالنفس هى

السيبل إلى تحقيق الذات. إذ أن قوة التفكير الإيجابى تزود المرء بالقدرة على حل

المشكلات.(Vincent1971).

سادساً الإستئذان بالمغادرة بحاجة إلى ترك الأثر

تعد أى فكرة يدركها المرء ،ويريد أن يحققها فى الواقع من الضرورى أن تترك الأثر أو

التأثير فى الآخرين، وهذا ينبع من عمق الفكرة التى انطلقت من العقل الإنسانى .

ويكمن أثر الفكرة التى انطلقت من عقلك الواعى فى قوة عقلك الباطن، ومن أجل أن

يبقى الأثر لابد من الإيمان القوى .

وفى هذا يرى عالم النفس "جوزيف ميرفى" **Joseph Murphy** أن الصلاة تحقق

الإيمان القوى للربط بين العقل الواعى ،والعقل الباطن ،والقوة الحقيقية كامنة فى العقل الباطن

أو الضمير الإنساني لأنه نتاج تفكير الإنسان الإعتيادي . ومن ثم فمستقبل الأمم فى عقول وضمير شعوبه.(ميرفى ٢٠٠٧، ٧٨، ١٨٨).

ومن ثم فإن العلاج بالصلاة تجعل قوة عقلك الباطن يقظة ،وتعالج مخاوفك من المجهول، وتجعلك تقيم توازناً بين أفكارك النابعة من عقلك الواعى ،وبين ما يدور فى عقلك الباطن أى ضميرك أو صوتك الداخلى الذى يحركه العلاج بالإيمان .
ومن ثم فالأثر الذى أريد تركه هو استعن بقوتك الإيمانية فى تعميق قوتك العقلية، وتزويد مهاراتك الفكرية .

ويمكن الإسترشاد بآيات الذكر الحكيم من سورة الحج الآية ٤٦ .

أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۗ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٤٦﴾.

أهم النتائج

- أولاً : لا يمكن للإنسان العيش بدون التفكير فهو منحة وهبها الله للمرء كى يستثمرها .
- ثانياً : العقل الإنسانى بحاجة إلى تطور مستمر نتيجة التطورات الطارئة فى مجتمع المعرفة .
- ثالثاً : تعلم مهارات التفكير الأساسية غير كاف فى مجتمع المعرفة .
- خامساً : تعلم مهارات التفكير العليا مرتكز بناء مستقبل البشرية .
- سادساً : تقدم المجتمعات والشعوب رهن بقدرتهم على التفكير الإيجابى لصالح البشرية .
- سابعاً : الأخلاق مهارة من مهارات التفكير العليا وتحرك الإنسان صوب التفكير والفعل العقلانى الرشيد .

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ١- أحمد زويل (٢٠٠٥) : عصر العلم ، تقديم نجيب محفوظ ، دار الشروق، القاهرة.
- ٢- إبراهيم الفقى (٢٠١٦): استراتيجيات التفكير، الحياة للدعاية والإعلان ، القاهرة.
- ٣- إيناس فوزى (٢٠٢٠) : الذكاء العاطفى فى التربية ، عصير الكتب ، القاهرة.
- ٤- سعيد اسماعيل على (٢٠٠٢): تراث طه حسين المقالات الصحفية من ١٩٠٨-١٩٦٧ ، دار الكتب والوثائق القومية ، مركز تاريخ مصر المعاصر، القاهرة.
- ٥- فتحى الجروان (٢٠٠٩): الدليل الإرشادى لتنمية مهارات تعليم التفكير لدى الطلبة فى المناهج الدراسية،وزارة التربية والتعليم ، سلطنة عمان.
- ٦- كريب، إيان (١٩٩٩) : النظرية الإجتماعية من بارسونز إلى هابرماس، ترجمة محمد حسين غلوم ، العدد(٢٤٤)،المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- ٧- محمد عابد الجابرى (٢٠٠١) : العقل الأخلاقى العربى ، دراسة تحليلية نقدية لنظم القيم فى الثقافة العربية، دار النشر المغربية ، الدار البيضاء.
- ٨- ميرفى ، جوزيف (٢٠٠٧) : قوة عقلك الباطن ، مراجعة إيان ماكماهان، مكتبة جرير، القاهرة.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

- 9-Burnett, Dean(2019):The happy brain, the science of where happiness comes from, and why, CPI group, UK.
- 10- Covey,Stephen (1989):The 7 habits of highly effective people, New York.
- 11-De bono,Ed Ward (2009) : Think before it's too late, Vermillion,London. ١١
- 12-Vincent,Norman(1971): The power of positive thinking, world's work LTD, USA.
- 13-Wang Shouhong, Wang, Hai(2014): teaching and learning higher -order thinking, international journal of arts and sciences, USA,PP179-187.